صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الصنف الثالث من الوظائف التي يكتب بها بثغر الإسكندرية المحروس الوظائف الديوانية وهي على طبقتين .

الطبقة الأولى من يكتب له في قطع الثلث بالمجلس السامي بالياء وهو ناظر المباشرة بها وعنه يعبر بناظر الإسكندرية دون ناظر الأصل المقدم ذكره في جملة الوظائف الديوانية بالحضرة .

وموضوع هذه الوظيفة التحدث في الأموال السلطانية بالإسكندرية مما يتحصل من المأخوذ من تجار الفرنج وسائر المتاجر الواصلة برا وبحرا بالقبض والصرف والحمل إلى الأبواب السلطانية .

وهذه نسخة توقيع بنظر ثغر الإسكندرية كتب به للقاضي جمال الدين ابن بصاصة وهي .

الحمد الذي أضحك الثغور بعد عبوسها ورد إليها جمالها وأنار أفقها بطلوع شموسها وأحيا معالم الخير فيها وقد كادت أن تشرف على دروسها وأقام لمصالح الأمة من يشرق وجه الحق ببياض آرائه وتلتذ الأسماع بتلاوة أوصافه الجميلة وأنبائه .

نحمده حمد من أسبغت عليه النعماء وتهادت إليه الآلاء وخطبته لنفسها العلياء ونشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له شهادة ترفع قدر قائلها وتعليه وتعز جانب منتحلها وتدنيه وأن محمدا عبده ورسوله أفضل نبي رابط وجاهد وأكرم رسول جنح للسلم بأمر ربه فهادن وعاهد وعلى آله وصحبه وأشياعه وحزبه